

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

فضل الله سبحانه و تعالى أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتبعوه بإحسان دينا قيما حنيفا وهو دين الإسلام، دين الخالد في كل عصر وجيل وشعب وقبيل.¹ إن الإسلام هو الدين مصدره من القرآن والحديث.² وكذلك أن القرآن لغة كلام الله المتزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام ويكتب على المصاحف متواترا والعبادة على قارئه ومتعلمه ويبدأ بالفاتحة ويختتم بالناس.³ وقيل أيضا القرآن لغة مأخوذ من القرء وهو الجمع. وعرفا هو الكلام المتزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بسورة منه.⁴ اما اصطلاحا هو قراءة كاملة ولغة زكية⁵ لأن الناس لا يقدررون على منافشته. والقرآن مصدر الأحكام التي

¹M. Nur Kholis Setiawan, *Pribumisasi Al-Qur'an: Tafsir Berwawasan Keindonesiaan*, (Yogyakarta: Kaukaba, cet. Ke-1, 2012), 223.

²Harun Nasution, *Islam ditinjau dari berbagai aspeknya*, (Jakarta: Penerbit Universitas Indonesia, 1985), Cet-V, 17.

³Miftah Faridl dan Agus Syihabuddin, *Al-Qur-an Sumber Hukum Islam yang Pertama*, (Bandung: Penerbit Pustaka, 1989), 2.

⁴محمد بن علوي المالكي الحسيني، *زيادة الإتيان في علوم القرآن*، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٦ م-١٤٠٦ هـ)، الطبعة

الثالثة، ١٠.

⁵M. Quraish shihab, *Wawasan Al-Qur'an: Tafsir Tematik Atas Pelbagai persoalan Umat*, (Bandung: PT. Mizan Pustaka, 2013), Edisi ke-1, Cet ke-1, 3.

⁶W. Montgomery Watt, *Pengantar Studi al-Qur'an*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1991), Cet-I, 131.

تجب على المسلمين أن يعلموها^٧. القرآن كتاب شامل خاطب به الله جميع أفراد البشر على مختلف لغتهم وإن كان الشعوب التي لا تحسن اللغة العربية.^٨

وكان القرآن وثيقا يفيد هدى للناس جميعاً^٩ لأنه لا ريب فيه، ذكر نفسه هدى للناس كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة/٢: ٢) وكذلك أن القرآن كتاب قدسي مبين آخر نزل على النبي الآخر يعني نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٠} هو الفرق بين الحق والباطل وفيه اجتمع كل علم من علوم الدنيوية والعقيدة والأخلاق الكريمة والعبودية والمعاملة والعلوم الإنسانية والأساسية وهو المناسب لكل زمان ومكان^{١١}

قد عرفنا أن القرآن جمع كل علم، منها علم القراءات^{١٢} يعنى علم قراءات القرآن. وفي فن علم القراءات نجد علم السند والإجازة واعلم أن مقصود فنهما لا فرق من فن علم الحديث.

^٧أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ٧؛ محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، ٢٠١١)، ٢٤.

^٨Muhammad al-Ghazali, *Berdialog dengan al-Qur'an, memahami pesan kitab suci dalam kehidupan masa kini*, (Bandung: Mizan, 1996), Cet-I, 239.

^٩M. Quraish Shihab, "Membumikan" *Al-Qur'an: Fungsi Dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat*, (Bandung: PT. Mizan Pustaka, 2013), Edisi ke-2, Cet ke-1, 54.

^{١٠}Abdullah Karim, *Pengantar Studi Al-Qur'an*, (Banjarmasin: Kafusari Press, 2011), Cet Ke-I, 1.

^{١١}Muhammad Said Agil Husin al-Munawar, *Aktualisasi Nilai-nilai Qur'ani dalam Sistem Pendidikan Islam* (Jakarta: Ciputat Press, 2005), 4-5; Isma'il Lubis, *Falsifikasi Terjemahan al-Qur'an Depag Edisi 1990* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2001), 1-2.

^{١٢}القراءات: جمع القراءة، مصدر قرأ في اللغة، ولكنها في الإصطلاح العلمي: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهباً يخالف غيره. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (سورابايا: الهداية، ١٩٧٣)، ١٧٠؛ انظر ايضا السالم محمد محمود أحمد الجيلاني الشنقطي، أبحاث في القراءات على نظم نصره القارئ بالهاء الصريحة، (دون المكان: دون المطبع، دون التاريخ)، ٥. واعلم أن الكاتب هذا الكتاب مدرس مادة القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة كما كتب في اول

وكذلك واعلم أن السند في الأصل: ما ارتفع من الجبل^{١٣} أو نرى في حديث أُحُدٍ: (رأيت النساء يسندن في الجبل)^{١٤} أي يصعدن. والإسناد رفع الشيء إلى العلو^{١٥} ويستعمل كلاهما بمعنى^{١٦} ولكن أحد العلماء قد فرق بينهما أي بين السند والإسناد كما قال حسن محمد المشاط في كتابه، إن الإسناد هو الإخبار عن طريق المتن كالسند، وقيل السند نفس الطريق، ولا يقال لكل واحد من رواة الحديث على انفراده السند بل لسلسلة الحديث.^{١٧}

الكتاب. وقيل أيضا علم القراءات: علم يعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية مفردة لناقلنا، وأول من ألف في علم القراءات بهذا المعنى هو أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى في سنة ٢٢٤ هجرية. أبو الوفا أحمد عبد الأخر، المختار من علوم القرآن الكريم، (مصر: المكتب المصري الحديث، دون التاريخ)، الجزء الأول. ٢٧٦؛ وقيل أيضا علم القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (دون المكان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٩.

^{١٣} أبي الحسن بن أبي محمد عبد الله بن الحسن التبريزي، الكافي في علوم الحديث، (عمان - الأردن:

الدار الأثرية، ٢٠٠٨ م - ١٣٢٩ هـ) الطبعة الأولى، ١٢٢.

^{١٤} أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، (بيروت: المكتبة العصرية، دون التاريخ)، حديث رقم ٢٦٦٢، ج. ٣، ص. ٥١؛ وأصله عند البخاري بلفظ "يشتددن" عن حديث البراء رضي الله عنه. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (دون المكان: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، الطبعة الأولى، حديث رقم ٤٠٤٣، ج. ٥، ٩٤.

^{١٥} أبي الحسن بن أبي محمد عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي، الكافي في علوم الحديث، ١٢٢.

^{١٦} Wawan Djunaidi, *Sejarah Qira'at al-Qur'an di Nusantara*, (Jakarta: Pustaka STAINU, 2008), Cet Ke-II, 178.

^{١٧} حسن محمد المشاط، التقريرات السنوية في حل الفاظ المنظومة البيقونية، (مكة: الحرمین للنشر

والتوزيع، ٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ)، ٣.

واما الإجازة تأخذ تعريفا من كلمات "جواز الماء الذي تسقاه الماشية". ويستعمل بمعنى آخر "إستجزته فأجازني" اي اذا أدعو الماء فكسّني. وكذلك التلميذ ان يدعو العلم الى شيخه فشيخه علم كل علمه.^{١٨}

قراءات القرآن، وفي هذا الحال لا بد أن القراء يقرئون القرآن كما أوحى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولحفظ أصليّ القراءات فالسند بحث من مباحث علم القراءات، والسند في القراءات لا فرق بينه وبين عن سند علم الحديث يعنى الطريق الذي يوصل أسماء الرواة. واعلم أن في كليمانتان الجنوبية وبنجرماسين خاصة كثير من الحافظين أي هم الذين يحفظون القرآن كله، وهم الأساتيد الذين يعلمون علوم القرآن في المدرسة والمعاهد والجامعات. وعندهم السند عن القرآن الكريم. وقد عرفنا أن البحث من بحث السند في الحديث أكثر من علم القراءات اي سند القرآن ولاوجد الباحث نادرا عن مسألة سند القرآن. ومما ذكر، شجع الباحث أن يبحث البحث العلمي فيضع موضوعا خاصا تحت عنوان "طريقة سند القرآن الكريم عند الحافظين البنجريين عن قراءة عاصم برواية حفص"

ب. تعبير المسألة

أما المسائل الرئيسية التي سيبحثها الباحث في هذه المسألة بحثا موجهها بتقرير السؤال فيما يأتي، ثم هذه المسائل الرئيسية تقسم إلى إثنان أسئلة:

١. كيف كانت طرق رواية سند القرآن الكريم عند الحافظين البنجريين ؟

¹⁸Djunaidi, *Sejarah Qira'at al-Qur'an di Nusantara*, 178.

٢. ما الفرق بين أحد سند القرآن الكريم وغيره من الرواية؟

ج. تحديد الموضوع

لزيادة الفهم و التفهم عن الموضوع و لتجنب الخطاء و الغلط في هذا البحث او

حقيقته حتما للباحث أن يوضح بعض المصطلحات المتصلة بالموضوع الذي هو كما سنرى:

١. طريقة

وجد الباحث ان المعنى "طريقة" يعني هي السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى، من

قطع المنازل والترقي في المقامات.^{١٩} ولكن هذا التعريف مأخوذ من علم التصوف، أما الطريقة

من علم القرآن يعني قراءة تضيف الى من يروى القراءة من الراوى

٢. السند لغة إضافة^{٢٠} واصطلاحا الإخبار عن طريق المتن.^{٢١} وكذلك التعريف عن

السند عاما (الحديث) فإذا نقلنا في سند القرآن الكريم فهذا البحث، أن سند

القرآن الكريم هو سلسلة الرواة من القراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم^{٢٢}

٣. الحافظين البنجرين

^{١٩} علي بن محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات، (بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٠-٧٤٠-

١١٦ هـ / ١٣٤٠-١٤١٣ م)، ١٥٧.

^{٢٠}Muhammad Hasbi ash-Shiddieqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Hadis*, (Semarang: Pustaka Rizki Putra. 2009) Cet Ke-II, 147.

^{٢١}Mudasir, *Ilmu Hadis*, (Bandung: Pustaka Setia, 1999), Cet Ke-I, 61.

^{٢٢}Djunaidi, *Sejarah Qira'at al-Qur'an di Nusantara*, 178.

الحافظون هم الذين يحفظون القرآن كله من الفاتحة الى الناس لأنهم حفظ كلام الله عزوجل فأودعه الله في قلوب أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما قال الله تعالى **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** (الحجر/١٥: ٩) قد فرق معنى الحافظ عن الحديث يعني هم الذين يحفظون الأحاديث النبوية الشريفة مائة الف حديثاً مع رواته.^{٢٣}

قال السعدي: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ)** (الحجر/١٥: ٩) أي: القرآن الذي فيه ذكرى لكل شيء من المسائل والدلائل الواضحة، وفيه يتذكر من أراد التذكر، **(وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** أي: في حال إنزاله وبعد إنزاله، ففي حال إنزاله حافظون له من استراق كل شيطان رجيم، وبعد إنزاله أودعه الله في قلب رسوله، واستودعه فيها ثم في قلوب أمته، وحفظ الله ألفاظه من التغيير فيها والزيادة والنقص، ومعانيه من التبديل، فلا يحرف محرف معنى من معانيه إلا وقيض الله له من يبين الحق المبين، وهذا من أعظم آيات الله ونعمه على عباده المؤمنين، ومن حفظه أن الله يحفظ أهله من أعدائهم، ولا يسلط عليهم عدواً يجتاحهم.^{٢٤}

للحافظين البنجرين خاصاً، وفي هذا البحث سيذكر الباحث بعضها وهي:

١. هم الذين يحفظون القرآن في قلوبهم وكانوا مشهورين في مجتمع بنجر حفظهم من

القرآن.

٢. هم الذين علموا مناهج التربية والتعليم عن القرآن في المدارس والمعاهد والجامعات.

²³Fatchur Rahman, *Ikhtisar Mushthalahul Hadists*, (Bandung: PT. Alma'arif, 1974), Cet Ke-I, 38.

^{٢٤}عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، (دون المكان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، الطبعة الأولى، ٤٢٩.

٣. كانت جنسيّاتهم بنجريين أو نازلهم في بنجر وما حولها أو خارجها.

٤. عن قراءة عاصم برواية حفص

قراءة هي في اللغة مصدر سماعي لقرأ-يقرأ وجمعه قراءات. وفي الإصطلاح مذهب يذهب إليه امام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها.^{٢٥} فبهذا البحث، قراءته خاصة عند عاصم برواية حفص. وسأقوم بهذا الباب عن عاصم و حفص قليلا وسأبحث في هذا البحث طويلا.

عاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي (بفتح النون وضم الجيم) كان قارئاً متقناً، أية في التحرير والإتقان والفصاحة وحسن الصوت بقراءة القرآن. توفي بالكوفة سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة.^{٢٦}

حفص: أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزار. توفي سنة ١٨٠ ثمانين ومائة.^{٢٧} فذلك المراد بتحديد الموضوع، "طريقة سند القرآن الكريم عند الحافظين البنجريين عن قراءة عاصم برواية حفص".

د. أهداف البحث وأهمياته

^{٢٥} محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، الطبعة الرابعة، ج. ١، ٢٢٦-٢٢٧.

^{٢٦} أبو الوفا أحمد عبد الأخر، *المختار من علوم القرآن الكريم*، (مصر: المكتب المصري الحديث، دون التاريخ)، الجزء الأول، ٢٨١-٢٨٢.

^{٢٧} محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، الطبعة الرابعة، ج. ١، ٢٥٦.

أ. أهداف البحث

أما الأهداف لهذا البحث العلمي فهي: معرفة الطريقة التي سلكها الحافظون البنجريون عن سند القرآن الكريم من قراءة عاصم برواية حفص.

ب. أهميات البحث

قد قسم الباحث أهميات البحث الى قسمين، وهما أهميات الجامعية والإجتماعية. أما الأهميات الجامعية فهي: اولاً، أن يحصل بحثاً جديداً ونافعاً لمن أراد ان يتعلم عن سند القرآن عامة ومن الحافظين البنجريين خاصة. ثانياً، ليكون مرجعاً لمن يريد أن يبحثه متعمقاً على نحو هذا الموضوع. ثالثاً، ليكون ثروة للدراسة الإسلامية خصوصاً في دراسة علوم القرآن. والأهميات الإجتماعية هي: اولاً، لزيادة خزانة العلمية عن علوم القرآن خاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية كليمتان الجنوبية. ثانياً، إخباراً للمجتمع ان الحافظين البنجريين لهم السند ومشهور لهم وتكريماً لأسماءهم لأنهم اهل القرآن الكريم.

٥. الدراسة السابقة

قد بحث الباحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع في المكتابات والإنترنت وغيرها. منها:

١. الرسالة العلمية بموضوع "Keaslian Sanad Pengajian Al-Qur'an"

"Kelangsungan Tradisi Ilmu Al-Qur'an" كتبه خير الدين بن سعيد وجمال

الدين بن آدم.

٢. الرسالة العلمية بموضوع "Corak Tariq Sanad Pengajian Al-Qur'an Di

Negeri Pahang" كتبه خير الدين بن سعيد وجمال الدين بن آدم.

٣. واوان جونيدي، قد بحث بحثا يتعلق بما سيكتب الباحث في هذه الرسالة العلمية. اما

موضوعه "Sejarah Qiraat al-Qur'an di Nusantara". جاكارتا: فوستاكا،

٢٠٠٨. الطبعة الأولى. واعلم أن هذه الرسالة العلمية للماجستير.

الفرق بين هذا البحث والدراسات السابقة، فهناك بعض الاختلافات سواء من

موضوع البحث ومضمونه، وهذا البحث بحثا ميدانيا ولكن عن الدراسات السابقة كانت

مكتبيا.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

إستخدم الباحث في هذا البحث بحثا ميدانيا هو يستعمل الخبر الذي يوجد ما يبحث

منه ثم يذكر بالمستجيبين والمخبرين بصكوك جمع البيانات كاستطلاع ومركبة ومباشرة وغيرها.

وأما خطوته كما قال رحمدي:

(أ). وجود المخبر

(ب). وجود اختيار الميدان

(ج). مركبة

(د). مباشرة^{٢٨}

وكذلك الباحث قد استخدم بعض الكتب الذي يتعلق بهذا البحث أو مجالات أو مخطوطات أو ورقات وكل عن المكتوب أو المخبر أو المقابلة^{٢٩} (*field research*) على المنهجي الكيفي (*qualitative*).

٢. البيانات ومصادرها

والبيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

- (١) البيانات الأساسية: يعني صحف طريقة الحافظين البنجريين عن سند القرآن الكريم.
- (٢) البيانات الثانوية: يعني مفهوم طريقة الحافظين البنجريين عن سند القرآن الكريم وتراجم الحافظين البنجريين.

أما المصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

- (١) المصادر الأساسية: وهي الإخبار من المخبر هم الأساتيد الحافظين البنجريين عن سند القرآن.
- (٢) المصادر الثانوية: وهي كتب والقراءات والقواميس وغيرها من الكتب والكتابات العلمية والثقافية والمجلات وغيرها التي لها متعلقات بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

²⁸Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), Cet Ke-I, h. 13-14.

²⁹Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), Cet Ke-I, 11.

والطريقة التي استخدم الباحث في جمع البيانات هي الدراسة الميدانية، الطريقة التي سلكها الباحث لجميع البيانات هي سماع كلام الحافظين البنجريين مخبرا ومطالعة الصحف والكتب التي تتعلق بهذا البحث.

أما طريقة تحليل البيانات، بعد أن تجمع البيانات ثم يقوم الباحث تحليلية برجوع الى مصدر السند ثم درس الباحث كل المصاحف عن السند وجد.

ز. ترتيب البحث

سيكتب الباحث في هذا البحث العلمي يشتمل على أربع أبواب كما سنرى:

الباب الأول: المقدمة التي تتكون من بواعث البحث، وتعبير المسألة، وتحديد الموضوع،

وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني: النظرية عن السند، تعريف السند عامة، تعريف سند القرآن خاصة، أهمية

سند القرآن، التعريف بعاصم ورواته.

الباب الثالث: طريقة سند القرآن عند الحافظين البنجريين، فضيلة السند عند الحافظين

البنجريين، تراجم بعض الحافظين البنجريين، تحليل سند القرآن.

الباب الرابع: خاتمة، النتائج، الإقتراحات.